[556] عقله وشبابه وأسود شعره. فقال فيه سلمة بن الخرشب الانماري من أنمار بن بغيض، ويقال: بل عياض مرداس السلمي: لنصر بن دهمان الهنيدة عاشها * وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا (1) وعاد سواد الرأس بعد بياضه (2) * وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا (3) وراجع عقلا عند ما فات عقله * ولكنه من بعد ذا كله ماتا وعاش سويد بن حذاق العبدي (4) ومائتي سنة. وعاش الجعشم بن عوف بن حذيمة دهرا طويلا فقال: حتى متى الجعشم في الاحياء * ليس بذي أيد ولا غناء هيهات ما للموت من دواء وعاش ثعلبة بن كعب بن زيد بن عبد الاشهل الاوسي (5) مائتي سنة، فقال: لقد صاحبت أقواما فأمسوا (6) * خفاتا ما يجاب لهم دعاء مضوا قصد السبيل وخلفوني * فطال علي بعدهم الثواء فأصبحت الغداة رهين بيتي * وأخلفني من الموت الرجاء وعاش رداءة بن كعب (7) بن ذهل بن قيس النخعي ثلاثمائة سنة، وقال:

_____ (1) الهنيدة: المائة من الابل وغيرها، وقال أبو عبيدة: هي اسم لكل مائة وانصات الرجل إذا أجاب. (2) في رواية " بعد ابيضاضه ". (3) شرخ الشباب أوله أو نضارته. (4) من عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن أسد بن ربيعة بن نزار (5) في بعض النسخ " الاشوس ". (6) في رواية السجستاني " فاضحوا ". (7) في بعض النسخ " رداد بن كعب ". وأورده أبو حاتم السجستاني في " المعمرون " بعنوان جعفر بن قرط بن كعب بن قيس بن سعد وذكر له شعرا، ولعله كعب بن رداة النخعي كما ذكره ابن الكلبى على قول السجستاني. (*) _____